

تقديم لأطروحة باللغة العربية عن أمراض القلب الخلقية عند الأطفال



د. ماهي محمد الكريم¹, د. عبد العظيم بابا خويا (الأستاذ المشرف)²

1. طبيب موريتاني، خريج كلية الطب والصيدلة في وجدة دفعة 2021.
 2. مصلحة طب الأطفال المستشفى الجامعي محمد الخامس - أستاذ التعليم العالي
 بكلية الطب والصيدلة بوجدة.



<https://www.translation2.paralink.com>⁽²⁾ و <https://bing.com/translator>⁽³⁾ ثم اعادت صياغته ببلغة سليمة مع استخدام مصطلحات علمية باللغة العربية.

• الخطوة الثالثة: جمع المصطلحات العلمية من مصادر موثوقة، وقد تم الاعتماد في هذه الخطوة على:

المعجم الطبي الموحد⁽⁴⁾: بدأ هذا المعجم كمبادرة من اتحاد الأطباء العرب في ستينيات القرن الماضي برعاية من المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية (OMS)، من مجموعة من المراحل توجت بإصدار نسخة الرابعة منه سنة 2009 والتي ضمت ثلاث لغات مشتركة بين البلدان العربية هي العربية والفرنسية والإنجليزية.

دورس الطب في كلية الطب بجامعة دمشق⁽⁵⁾ وكلية الطب في جامعة المنارة في اللاذقية⁽⁶⁾.

كتاب علم الجنين الطبي لطلبة الطب: تأليف الدكتور ريتشارد ستل وترجمة الدكتور طلبي بشور تحت إشراف كل من منظمة الصحة العالمية ومركز تعریف العلوم الصحية.⁽⁷⁾

كتاب أمراض القلب الخلقية والمكتسبة عند الأطفال: تأليف الدكتور مجاهد راغب البسراة.⁽⁸⁾

كتاب مقدمة قصيرة جداً في علم الأولئنة: تأليف الدكتور رودولفو ساراتشي.

قاموس ومعجم المعاني.⁽⁹⁾

والمجتمع من جهة وانعكاسه إيجاباً على قضايا أخرى مثل النوعية والواقعية ورفع المستوى الصحي من جهة أخرى؛ تأتي أطروحتنا في هذا السياق استمراً لأعمال وخطوات سابقة في مجال تعريب الطب في المغرب، وتناول وبائية وتشخيص وعلاج أمراض القلب الخلقية عند الأطفال.

2. أهداف البحث:

- تهدف هذه الأطروحة إلى:
- التعريف بأمراض القلب الخلقية عند الأطفال
- دراسة ومعرفة العوامل المسببة و عوامل خطر الإصابة بهذه الأمراض
- معرفة الطريق الأنسب لتشخيص ومعالجة هذه الأمراض
- تأسيس مرجع علمي نظري باللغة العربية يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً لإعداد بحوث بهذه اللغة.

3. منهجية البحث:

حاولنا في هذه الأطروحة أن ننتهي منهجية التسهيل والتبسيط عن طريق تحاشي المصطلحات الغربية واستخدام لغة عربية بسيطة، تعتمد هذه المنهجية على ثلاث خطوات:

- الخطوة الأولى: جمع المحتوى العلمي من أبحاث وأطروحتات عالمية موثوقة (تم ذكرها جميعاً في فصل المراجع) وكتاب EMC pédiatrie édition 2020⁽¹⁰⁾.
- الخطوة الثانية: ترجمة المحتوى العلمي لفهمه واستيعابه أكثر عن طريق موقع <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/>

1. المقدمة:
 إن اللغة وعاء للثقافة والتاريخ وأداة مهمة للتواصل والتعارف ونقل وتبادل المحتوى العلمي والفكري بين مختلف الشعوب والحضارات، وليست اللغة العربية بداعاً من اللغات فهي تعد ضمن أبرز خمس لغات في العالم بجانب الإنجليزية والإسبانية والصينية والفرنسية وأغناها ثقافة وحضارة.

تميز اللغة العربية بكونها لغة حية، كثيرة المفردات (أكثر من 12 مليون) غزيرة الصيغ والأوزان، لديها قدرة فائقة على الاشتراقات وتوليد المعاني والألفاظ وهي لغة الإسلام والقرآن والسيرة النبوية. وقد كانت اللغة العلم في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية لكنها عانت من الإهمال والازدراز منذ بدء عصر انحطاط المسلمين إلى يومنا هذا، فهي لم تعدل لغة التدريس والتأليف في غالبية الدول العربية ما تسبب في نشأة جيل غير متمكن من العلم الحديث لأنه لم يدرسها بلغته الأم ومعdar للغة العربية لأنها السبب في تأخره عن باقي الأمم.

كل هذه الأمور تجعل من العناية باللغة العربية أمراً ضرورياً ومستعجلًا، فالعناية بها عناية بالدين الإسلامي ووسيلة للتقدم في كل المجالات، فهي لغة قادرة على ربط الماضي بالحاضر ودفع الأمانة إلى الأمام ووسيلة إلى الفهم والاستيعاب والإبداع والإنتاج والازدهار.

لذا فموضوع تعريب الطب واستخدام اللغة العربية لم يعد من الأمور الضرورية بل أصبح أمراً بالغ الأهمية وذلك بسبب تأثيره المباشر على العلاقة بين الطبيب

موقع الباحث العربي.⁽¹⁰⁾**4. النتائج:**

أفضى هذا البحث إلى أطروحة كاملة مفصلة باللغة العربية عن أمراض القلب الخلقي م يتم فيها إهمال أي جانب من الجوانب العلمية، احتوت على 23864 كلمة ووصل حجمها إلى 153 صفحة.

تم تقسيم هذه الأطروحة إلى اثنى عشر فصلاً:

- المقدمة.
- وبائية أمراض القلب الخلقي.
- تشريح وفيزيولوجيا القلب.
- علم الأجنحة القلبي.
- التكيف مع الحياة خارج الرحم.
- تصنیفات أمراض القلب الخلقي.
- العوامل المسببة لأمراض القلب الخلقي.
- تشخيص أمراض القلب الخلقي.
- أبرز أمراض القلب الخلقي.
- علاج أمراض القلب الخلقي.
- مسار أمراض القلب الخلقي.
- الخاتمة.

الفرنسية	العربية	الحرف
l'aorte	الأبهر	الألف
aorte en dextroposition	أبهر ممتط	
gémellité	إياتم	
effets secondaires	الآثار الجانبية	
congestion	الاحتقان	
situs inversus	أحساء مقلوبة الموقع	
bloc auriculoventriculaire	احصار أذيني بطيني	
la diurèse	الإدرار البولي	
Les drogues inotropes positives	الأدوية التي تأثر إيجابياً على التقلص العضلي	
oreillette	الأذين	
régurgitation	ارتجاع	
persistance	استدامة	
relâchement	الاسترخاء	
l'excitabilité	الاستثارة	
polarisation	الاستقطاب	
apoptose	الاستماتة	
la radiographie	الأشعة السينية	

المراجع:

- .EMC pédiatrie 2020.pdf .1
French - Arabic Translation [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://translation2.paralink.com/> [French-Arabic-Translation /French-Arabic-Translation]
- Bing Microsoft Translator [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://www.bing.com/translator> [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://umd.emro.who.int/whodictionary>
- كلية الطب البشري - جامعة دمشق [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <http://damascusuniversity.edu.sy/> [med /med]
- جامعة المنارة [إنترنت]. جامعة المنارة. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://manara.edu.sy/index.php?lang=1>
- World Health Organization. Regional Office for the Eastern Mediterranean. علم الجنين الطبي: طلبة الطب [إنترنت]. 2002. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/119669>
- البسترة، الدكتور مر. أمراض القلب الخلقيه والمكتسبة عند الأطفال. Dar Al Kotob Al Ilmiyah. 2010. ص 160.
- قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات - قاموس عربي عربي وقاموس عربي إنجلزي ثالثي [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://www.almaany.com>
- الباحث العربي: قاموس عربي عربي [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <http://boetry.net/all.jsp?term=%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A9>

أجزاء القلب.

• التصنیف الفيزيولوجي المرضي: مبني على أساس اضطرابات الدورة الدموية الناتجة عن التشوهات

القلبية.

• تصنیف حسب الحدة.

مسار أمراض القلب الخلقي: يتغير مسار المرض القلبي الخلقي مع تغير نوعه، فهناك بعض الأمراض القلبية الخلقيّة التي يمكن تحملها بشكل جيد لفترة طويلة تحت أو بدون علاج دون حدوث مضاعفات بينما البعض الآخر يتميز بمساره السيء حيث يتسبب بظهور مضاعفات كقصور القلب منذ الأيام الأولى للوليد.

6. الخاتمة:

إن المتتبع للوضع الصحي في مختلف دول العالم يكتشف تقديم الدول التي تعتمد على لغتها الأم في تدريس العلوم الطبية مقارنة مع غيرها من الدول بما فيها الدول المغاربية التي تدرس العلوم الطبية باللغة الفرنسية؛ لذلك كان لزاماً علينا مساهمة وتبنياً لحملة التعریب التي تقودها جمعية التواصل الصحي في المملكة المغربية وبعض المجالس العلمية في الدول العربية الأخرى وغيرها على الواقع الطبي في بلداننا العربية أن نعد هذه الأطروحة باللغة العربية عليها تشجع باقي الطلبة على المساهمة في حملة التعریب.

لم تحتوي هذه الأطروحة إلا على كلمة واحدة باللغة الفرنسية وهي EUROCAT (اختصار السجل الأوروبي للتشوهات الخلقيّة والتؤمة)، وبعض الاختصارات التي يتم استخدامها كما هي في المراجع العلمية العربية (الجين PR PTPN11)، المقطع إلخ) مع بعض الكلمات على الأشكال التشريحية لقلة وفرة هذه الأشكال بتسمية توضيحية باللغة العربية.

كما أنه تم ارفاق هذه الأطروحة بمجمع يحتوي على أكثر من 200 مصطلح طبي باللغة العربية مع ترجمته إلى اللغة الفرنسية (الجدول).

5. مقتطفات من الأطروحة:

تعريف أمراض القلب الخلقيّة:

تُعرَّف الأمراض القلبية الخلقيّة على أنها التشوهات التي تصيب القلب والشرايين وتولد مع الطفل وهي راجعة لقصور في التكون الجنيني للقلب أو عدم اندثار أحد مكونات القلب الموجودة عادة خلال الفترة الجنينية والتي تختفي مع الولادة.

تصنیفات أمراض القلب الخلقيّة: يجعل التنوع الكبير لأمراض القلب الخلقيّة من الضروري اللجوء إلى تصنیفها وتوزيعها على عدة مجموعات:

- التصنیف الجنيني: يجمع التشوهات المختلفة تشيحيًا استناداً على التشريح المورفوجيني الجنيني.
- التصنیف التشريحي: مبني على تحليل مختلف